Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun (4) April 2004
http://www.almadahouse.com
E.Mail- almadal12@yahoo.com

16 Pages
250 ID

منشورات دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع

بيان الحد بين الهزل والجد (دراسة في أدب النكتة)

تأليف: بو علي ياسين
عدد الصفحات (421) 15×21.5

يبين بو علي ياسين في كتابه هذا أهمية النكتة ورويتها ودراستها. من باب دخولها في صنف الأدب والفن. بلغت حصيلة النكات التي جمعها المؤلف أربعة آلاف نكتة، شفهية ومكتوبة. وقد صنف النكتة إلى أنواب كالنكتة التربوية والأيديولوجية والدينية والجنسية.
إن هذا الكتاب من الكتب الرائدة التي تناولت الموضوع، موضوع النكتة، فهو حقل بكر لم تلتفت إليه الدراسات الاجتماعية والثقافية.

مؤسسة المدى تقيم معرضا للكتاب في مهرجان المربد

اقامت مؤسسة المدى للثقافة والفنون معرضا للكتاب في مهرجان المربد كمساهمة من المؤسسة في تفعيل المهرجان، وإيصال الكتب للمثقف العراقي في ابعد مكان من العراق، وشهد المعرض حركة كبيرة وإقبال اكبر من المثقفين والادباء بسبب نوعية الكتب التي عرضت في المهرجان، فضلا عن مساهمة المدى الكبرى وهي بيع هذه الكتب والاصدارات بخصم 50% من سعر الكتاب، وكانت الكتب قد توزعت في شتى حقول المعرفة، وقدمت مجموعة مهمة ورصينة من عيون الادب العالمي والعربي.

الفنان التشكيلي فاخر محمد

الموهبة الحقيقية تتجاوز القواعد الاكاديمية..

حين يزداد الفنان تجربة، فإنه لن يكتفي بها، بل يعيش تجارب جديدة لكي يظل على غناه او لكي يزداد ثراءً فوقوف الفنان والفنان التشكيلي بالذات في آخر الدرب متفرجا محلولاً ان يحمل دربه بين حين وآخر يعني انه قد تخلف ولم يعد يتجاوز نقاط مسيرته القديمة. الفنان المبدع، هو الذي يسير قدماً ليشق طرقاً جديدة ويبحث في نفس الوقت نفسه عن طريقة جديدة.. وحين نجد فناناً كهذا الفنان يتطلب منا وقفة معه نتأمل مناحي تجربته. (المدى) التقت الفنان فاخر محمد، واجرت معه هذا الحوار:

عدنان منشد

كيف ترى المشهد التشكيلي الراهن؟

. المشهد التشكيلي العراقي الآن غير واضح المعالم بسبب الظروف الامنية، حيث لم يتم حتى الآن معرض للرسم العراقي المعاصر، لنستطيع من خلاله تبيان ملامح الفن العراقي الراهن لعموم فناني العراق. وفيما يتعلق بي، فانا اعمل باستمرار ولدي مجموعة من الاعمال سأعرضها في تونس خلال شهر حزيران القادم.. هذا بالاضافة الى مشاركتي في المعارض المشتركة المقامة في بعض كاليريات بغداد.

+ وكيف ترى هذا المشهد خارج العراق؟

. المعارض التي اقيمت للفن العراقي خارج الوطن كانت جيدة بوجه عام، وصدى الفن التشكيلي العراقي في الوطن العربي ممتاز لسبب بسيط وهو وجود عدد لا بأس به من الفنانين العراقيين داخل وخارج العراق، ممن يتمتعون بقابلية انجاز عمل ابداعي تتوفر فيه شروط الابداع والمعاصرة.

الموهبة ومحلات العطارة

اتفق معظم متابعي اعمال الفنان فاخر محمد، على إنه جامع ومنسق ممتاز للسطوح الملونة، كأي مركب زجاج مضيء او معماري يوحي بوجود ابنية غير مرئية، وفي سياق هذه الخبرة الفنية حول الكثير من خواطر الشخصية وبعض الاشكال الرمزية التاريخية الى مجموعة من الخطاطات التي تمتاز بالاكتفاء الذاتي والاختزال والانغلاق. قلنا له:

+ القواعد الاكاديمية في الفن.. هل هي ضرورة للفنان عندما يكون موهوباً؟

. ضرورة في البداية.. في التأسيس، إلا ان الموهوب سرعان ما يضعها خلف ظهره، لأن موهبته ستسيره وفق ما تريد والموهبة هواؤها منفتح على المطلق والنهائي.

+ كيف تفسر جنوح الفنان العراقي الى السوق التجاري في السنوات الاخيرة؟

. جنوح الفن العراقي الى السوق كان بسبب العزلة السياسية والاقتصادية من جانب.. ومن جانب آخر، هبوط قيمة العمل العراقي من الناحية المالية لا الفنية.. وقد ساهم في هذا الموضوع الكثير من الدخلاء من ممارسي هواية الرسم وبعض اصحاب الكاليريات التي تحولت الى ما يشبه محلات العطارة.

+ انت من جماعة الاربعة في مشهد الثمانينيات التشكيلي.. بماذا تفسر انفراط شمل الجماعة؟

. الاربعة، مرحلة ساهمت في تأسيسها عوامل كثيرة.. والفن في النهاية يحمل في جوهره ميزة الشخصية او الفردية.. واختلاف الاساليب والرؤى مسألة طبيعية وفي النهاية، لا بد للفنان ان يختار طريقاً خاصاً به... ثم هنالك ظروف لا يستطيع الانسان ان يقف امامها، مثل الموت، او العزلة، او اتخاذ نمط معين في الحياة.. هذه كلها ظروف اسهمت على هذا النحو او بآخر في إنفراط شمل الجماعة، او في عرض اعمالهم معاً.. ولكن العلاقة ما زالت مستمرة، حتى مع محمد صبري الذي رحل عنا الى العالم الآخر.. فأنا أراه باستمرار!

+ ما هو تأثير الخراب على الحركة التشكيلية العراقية اثناء الحرب في العالم الماضي؟

. الذي حصل للمتحفين، اقصد متحف الآثار العراقية والمتحف الوطني سابقاً، كان كارثة لنا وللاجيال اللاحقة. وبما اننا ننتمي الى جيل الحرب والصائب.. اشهد بأنني عشت مصيبة الخراب الذي حل بحضارتنا العراقية.. والسرقات التي طالت نسبة كبيرة من اهم الآثار في منطقة الشرق الاوسط على أقل تقدير لا تعوضها ملايين برميل النفط.. وكذا الحال بالنسبة للوحات جواد سليم وفائق حسن وعبد القادر الرسام وحافظ الدروبي وكاظم حيدر وضياء العزاوي وشاكر حسن آل سعيد.. باختصار، سرقة هذه الاعمال وبهذه الطريقة التخريبية، وراءها نية تدمير حضارة هذا البلد.. حتى لو كان المساهمون من الجهلة وكتائب الحواسم، فالنتيجة واحدة..

وقفة

تلك المرأة/العالم

سعد محمد رحيم

على الرغم من شيوع مبادئ عصر الانوار منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر، واهداف الثورة الفرنسية (1789)، بقيت المرأة في الغرب، لفترة طويلة، مكبلة بنظرة المجتمع المعاصرة التي ترى فيها كائنا من درجة ادنى.

وحتى اطلالة القرن العشرين لم يكن يحق للنساء الادلاء بأصواتهن او ترشيح انفسهن في الانتخابات العامة، في اكثر بلدان الغرب ليبرالية. وخلال ذلك عانت المرأة من القهر والاستلاب والاستعباد، وتحملت عناء نضال طويل ودؤوب بمساعدة احزاب وحركات وجمعيات وشخصيات قبل ان تفوز بقدر كبير من حريتها وحقها في العمل والتعليم والابداع والمشاركة في تسيير الشأن العام.

كانت سيمون دي بوفوار تقول: (لست خطيئة.. أنا امرأة) في مجتمع تتحكم بتوجهاته قوانين السوق التي ترى في كل شيء سلعة بما فيها جسد المرأة.. فالمرأة هناك، ما تزال لم تتحرر تماما من القيود والمواضعات كلها التي تحد من انطلاقة قدرتها وتمود على مشروعية مساهمتها الفاعلة في الحياة السياسية والبناء الاقتصادي والاجتماعي والابداع الثقافي.

إذا كانت هذه هي حال المرأة في الغرب فكيف هي حالها في عالمنا الثالث ولا سيما في البلدان العربية اذ تجد نفسها في اسار اضطهاد مركب يسلبها لا حريتها فحسب، وانما كرامتها ايضا.

يقال انه لا يمكن فصل تحرر المرأة عن تحرر المجتمع برمته من عبء القرون والتخلف والهامشية، وهذا صحيح.. وصحيح كذلك انه لا يمكن ان يتحرر المجتمع ما لم يكن من اولويات هذا الأمر تحرر المرأة من ربقة الجهل اولا (إذ ان نسبة الامية بين النساء تفوق نسبتها بين الرجال بدرجة ملموسة). ومن عبوديتها العمياء للرجل ومن تماهل سياسات التمييز ضدها. ووضعها في المستوى اللائق (انسانا) لها حقها في التعليم والعمل والتعبير والاختيار. فكل خطوة لإعاقة تحرر المرأة، هي في الحقيقة، خطوتان أو أكثر الى الوراء، ومحاولة في كبح انقاذ المجتمع من التخلف والجهالة.

ان الرؤية الى المرأة تلخص الرؤية الى العالم والحضارة والوجود. وهنا يصح القول: قل لي كيف تنظر الى المرأة قل لك من انت؟.